

التحليل المكاني للحيازات الزراعية في العراق حسب المساحة والبيئة والجنس لسنة ٢٠٢٢

م.م. لبنى ستار ابراهيم البياتي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

Spatial analysis of agricultural holdings in Iraq by area, environment and gender for the year 2022

Asst. Lec. Lubna Sattar Ibrahim Al-Bayati

lubna_sattarb@uomustansiriyah.edu.iq

AL-Mustansiriyah University / College of Education

المخلص

يهدف البحث إلى اجراء تحليل مكاني للحيازات الزراعية في العراق لسنة ٢٠٢٢، وذلك لتحديد مساحة الحيازات وعدد الحائزين، مع التركيز على توزيع هذه الحيازات على مستوى الحضر والريف كل محافظة، وقد اعتمد البحث على بعض الاساليب الاحصائية والكمية باستخراج وتحليل معدل حجم ومساحة الحيازات الزراعية وتقسيمها الى اربع مستويات وفق معادلة الدرجة المعيارية لفهم العلاقة بين الحيازات الزراعية ومشاركة كل من ذكور واناث في القطاع الزراعي، لتقديم رؤية واضحة حول كيفية توزيع الحيازات على مستوى محافظات العراقية من خلال رسم الخرائط الكارثوغرافية باستخدام برنامج ArcGis, 10.3، وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج ومن أهمها وجود تباين مكاني في مساحات الحيازات الزراعية في العراق، اذ ان أكبر المساحات للحيازات الزراعية كانت في محافظة نينوى بمساحة (3887950) دونم وبأهمية النسبية بلغت (28%)، بينما كانت أصغر المساحات في محافظة كربلاء و بمساحة بلغت (135851) دونم وبنسبة (1%) ويعود هذا التباين إلى اختلاف مساحات الأراضي الزراعية بين المحافظات، حيث تتمتع نينوى بمساحات واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة، في حين أن كربلاء تتميز بمساحات أصغر نسبياً. كما أن هذه الفوارق تتأثر بعدة عوامل جغرافية واقتصادية تتعلق بالموارد الطبيعية والبشرية والبنية التحتية الزراعية في كل محافظة.

الكلمات المفتاحية: الحياة الزراعية، الحائزين، الأراضي الزراعية، حضر وريف.

Abstract

The research aims to conduct a spatial analysis of agricultural holdings in Iraq for the year 2022, in order to determine the area of holdings and the holders, with a focus on the distribution of these holdings at the urban and rural levels. The research relied on some statistical and quantitative methods by extracting and analyzing the average size and area of agricultural holdings and dividing them into four levels according to the standard degree equation to understand the relationship between agricultural holdings and the participation of both males and females in

the agricultural sector, to provide a clear vision of how holdings are distributed at the level of Iraqi governorates by drawing cartographic maps using the Arcgis 103 program. The research reached a set of results, the most important of which is the existence of spatial variation in the areas of agricultural holdings in Iraq, as the largest areas of agricultural holdings were in Nineveh Governorate with an area of (3,887,950) dunums and a relative importance of (28%), while the smallest areas were in Karbala Governorate with an area of (135,851) dunums and a percentage of (1%) This disparity is due to the difference in the areas of agricultural land between the governorates, as Nineveh has large areas of arable land, while Karbala has relatively smaller areas. These differences are also affected by several geographical and economic factors related to natural resources and agricultural infrastructure in each governorate.

Keywords: agricultural holding, agricultural land holders, urban and rural.

المقدمة:

تعد الزراعة من القطاعات الحيوية في الاقتصاد العراقي، اذ تمثل مصدرًا رئيسيًا للغذاء والموارد الطبيعية، وتسهم بشكل كبير في توفير فرص العمل وتحقيق الأمن الغذائي. تتوزع الحيازات الزراعية في العراق على مناطق متنوعة من حيث الخصائص البيئية والجغرافية، حيث تتركز الحيازات الكبيرة في المناطق السهلة وخصبة الأراضي مثل مناطق شمال العراق وغربه، بينما تكون الحيازات أصغر في بعض المناطق الجنوبية والوسطى.

تتأثر الحيازات الزراعية في العراق بعدد من العوامل، مثل توفر المياه من الأنهار الكبرى (دجلة والفرات) والمصادر الجوفية، فضلا عن التحديات التي تواجهها الزراعة في العراق من قبيل الجفاف، تغيرات المناخ، ضعف البنية التحتية، والافتقار إلى التكنولوجيا الحديثة في بعض الأحيان. كما تلعب السياسة الزراعية دورًا مهمًا في تنظيم توزيع الأراضي الزراعية وتشجيع المزارعين على تحسين الإنتاجية، وان تحليل الحيازات الزراعية في العراق لسنة ٢٠٢٢ يشكل أداة هامة لفهم ديناميكيات هذا القطاع، وتقديم حلول استراتيجية لتحسين الأداء الزراعي وتطوير المناطق الريفية في السنوات اللاحقة.

مشكلة البحث :-

يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :

- ١- ما مدى التباين المكاني في عدد ومساحة الحيازات الزراعية بين محافظات العراق لسنة ٢٠٢٢ ؟
- ٢- ما هو تأثير الجنس على توزيع الحيازات الزراعية في العراق لسنة ٢٠٢٢ ؟
- ٣- ما التوزيع المكاني للحيازات الزراعية بين الريف والحضر في سنة ٢٠٢٢ ؟

فرضية البحث :-

تذهب فرضية البحث الى :

- ١- هناك التباين المكاني لخصائص الحيازة الزراعية على مستوى العراق لسنة 2022 ، ويمكن تفسيرها في ضوء علاقتها بمعايير تلك الخصائص والتي تتمثل بكل من مساحة الحيازات الزراعية وحجمها بكل محافظات العراق وفق القرارات والقوانين النافذة وطبيعة تفتت حيازة الزراعة.
- ٢- ان النساء في العراق قد يواجهن تحديات في امتلاك الحيازات الزراعية بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية.
- ٣- يختلف توزيع الحيازات الزراعية بين الريف والحضر، اذ تتركز بشكل اكبر في المناطق الريفية نظراً لاعتمادها على الزراعة كمصدر رئيسي للعيش.

هدف البحث :-

- ١- الكشف عن تباين مكاني في عدد ومساحة الحيازات الزراعية على مستوى محافظات العراق لسنة 20٢٢
- ٢- معرفة تأثير الجنس على توزيع الحيازات الزراعية في العراق لسنة ٢٠٢٢؟
- ٣- الكشف عن توزيع الحيازات الزراعية بين الريف والحضر في سنة ٢٠٢٢؟

اهمية البحث :-

تتبع من اهمية الحيازة الزراعية من تأثيرها على الانماط الانتاجية الزراعية بصورة خاصة والتطور الزراعي بصورة عامة، اذ يعد من اهم الخصائص الذاتية للزراعة ، فضلا عن ان تنظيم حيازة الاراضي الزراعية و معرفة كيفية استغلالها من قبل الحائزين عن طريق التشريعات القانونية لها اهمية كبيرة بسبب تأثيرها المباشر على النشاط الزراعي.

منهجية البحث :-

اعتمد البحث على بعض الاساليب الاحصائية والكمية باستخراج وتحليل معدل حجم ومساحة الحيازات الزراعية وتقسيمها الى اربع مستويات وفق معادلة الدرجة المعيارية، وكما تم تحليل البيانات بالطرق الاحصائية المبنية على اساس رسم الاشكال البيانية والخرائط الكارتوكرافية لتمثيل الدرجات المعيارية عليها باستخدام الاساليب العلمية البحثية كتنقية نظم معلومات الجغرافية GIS من خلال استخدام برنامج (arcgis) .

حدود البحث :-

- الحدود المكانية : تتمثل الحدود المكانية للدراسة بالعراق الذي يتألف من ثمان عشرة محافظة كما يظهر في خريطة (١) ، ويمتد بين دائرتي عرض (٠٦° - ٢٩° و ٢٧° - ٣٧°) درجة شمالاً، وخطي طول (٤٣° - ٣٨° و ٤٥° - ٤٩°) ويشغل العراق مساحة قدرها (٤٣٥٠٥٢) كم^٢ .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

التحليل المكاني للحيازات الزراعية في العراق حسب المساحة والبيئة والجنس
لسنة ٢٠٢٢

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

- **الحدود الزمانية :** تم اختيار سنة ٢٠٢٢ لعكس الواقع الزراعي في العراق، وإمكانية تحليل التطورات التي طرأت على الحيازات الزراعية خلالها.

خريطة (1)

التقسيمات الإدارية لمحافظات العراق



المصدر بالاعتماد: ١. نظم المعلومات الجغرافية. ٢. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، بمقياس (١:١٠٠٠٠٠٠).

أولاً: مفهوم الحياة الزراعية:-

أصبحت الحياة الزراعية موضع اهتمام الباحثين من اختصاصات علمية مختلفة فاللغويون يعرفونها على أنها : " كل من ضم شيئاً إلى نفسه، من مال أو غير ذلك فقد حاز حوزاً فيقال حاز المال إذا احتازهُ لنفسه وعليك بحياسة المال وحازهُ إليه أو احتازهُ إليه.

اما اصطلاحاً فيقصد بالحيازة بالنسبة للارض الزراعية وضع اليد عليها وممارسة سلطة فعلية عامة من قبل الحائز بصفته مالكاً لها او صاحب حق عيني عليها .

أما منظمة الغذاء والزراعة الدولية فتعرف الحياة الزراعية بأنها مساحة من الأرض تستخدم كلياً أو جزئياً لأغراض الإنتاج الزراعي وتُدار شؤونها الإدارية والفنية كوحدة إنتاجية مستقلة بواسطة شخص واحد بمفرده أو مع آخرين بغض النظر عن الملكية أو الكيان القانوني أو السعة أو الموقع معين (السعيدى، ٢٠١٢، صفحة ٨٥).

وقد أخذت الدوائر المختصة بالإحصاء الزراعي المتمثلة بالجهاز المركزي للإحصاء بهذا التعريف فعرّفها بأنها: "وحدة اقتصادية للإنتاج الزراعي تخضع لإدارة واحدة وتشمل جميع الحيوانات الموجودة وكل الأراضي المستعملة كلياً أو جزئياً لأغراض الإنتاج الزراعي بغض النظر عن الملكية أو الشكل القانوني أو الموقع الجغرافي أو الحجم و تكون الإدارة واحدة بيد شخص أو أكثر وقد تتكون الحيازة من قطعة واحدة أو أكثر في منطقة واحدة، أو أكثر من المناطق المنفصلة بشرط أن تشترك جميع القطع في نفس وسائل الإنتاج (السوداني، ٢٠١٤، صفحة ٢٦٣).

اما الكيان القانوني لأرض الحيازة (Legal Justifiable for Holding Land) يعرف بأنها الوضع الذي بمقتضاه يستثمر الحائز الأرض الزراعية ويأخذ إحدى الحالات الآتية (الديب، ٢٠٠٠، الصفحات ١٦٤ - ١٦٥):-

١- مساحة مملوكة من الحيازة:- وهي المساحة التي يمتلكها الحائز سواء بعقد رسمي او عرفي او بوضع يد غير متنازع عليه .

٢- مساحة مستأجرة من الحيازات بالنقد:- وهي الأرض التي يدفع عنها الحائز سنوية إيجاراً نقدياً مقطوعاً .

٣- مساحة مستأجرة من الحيازة بالمشاركة:- وهي المساحة التي يقوم الحائز باقتسام انتاجها هو ومالكها نظير استغلال هذه الأرض وتكون قيمة العائد نسبة متفق عليها حسب ما يساهم به كل منهما

٤- مساحة من الحيازة تستثمر بطرق أخرى :- مثل الهبة أو نظير خدمات او تحت وضع اليد مدة تقل عن المدة القانونية المكتسبة للملكية او بأي طرق أخرى .

ثانياً: تطور اعداد ومساحات الحيازات الزراعية في العراق منذ سنة ١٩٥٨ :-

يعد قانون الأراضي العثمانية هو أول قانون يحاول أن ينظم العلاقة ما بين الدولة (الحكم العثماني) ومشكلة الأرض الزراعية وفق أسس قانونية، وقد تم بموجب هذا القانون تصنيف حيازة الأراضي الزراعية في العراق الى (الساعدي، ٢٠١٧، الصفحات ٣٥ - ٤١):-

١ - حيازة المُلْك : ان حائزي المُلْك هم الملاكون وكان محصوراً بالمدن ومحيطها القريب المباشر ويسمى المُلْك الخاصة المطلقة، وهي شكل قديم من أشكال الحيازة ولعدد قليل جداً من الناس وهي قابلة للتوريث والبيع بدون الرجوع للدولة.

٢ - **حيازة الاراضي الدينية (الوقف)** : يعتبر نظام الحيازة الدينية نمطاً اخر من نظم الملكية التقليدية ، ويخضع بموجب هذا النظام جزءاً من ارض (الملكية الخاصة) لقوانين الحيازة الدينية وبموجب هذا القانون تخضع حدائق وبساتين وبنائات ، بحيث يتم تحويل مردود بعض المرافق العامة الوقفية لصالح المساجد والمؤسسات الدينية والانسانية المتعددة .

٣ - **حيازة الطابو** : هي تحويل مشروط لملكية أراضي الدولة الى الأفراد وتعطي مانحها حقاً قانونياً دون علم الدولة بالتوزيع والبيع والارث وتعود الأرض الى الدولة اذا لم تستعمل لمدة ثلاث سنوات على الأقل .

وفي عام ١٩٣٢ صدر قانون جديد لتسوية الأراضي الذي أبقي على حيازة الدولة للأراض الزراعية بأشكالها كما جاء في قانون ١٨٥٨ مع إدخال حيازة جديدة للدولة وهي:-

١ - **حيازة الزمة** : وهي تحويل مشروط لملكية أراضي الدولة إلى الأفراد وتعطي مانحها حقاً قانونياً ولكن بعلم الدولة بالتوزيع والبيع والارث وتعود الأرض إليها اذا لم تستعمل لمدة أربع سنوات على الأقل.

٢ - **حيازة الميري صرف** : وهو يبقى حق التصرف بالأرض في يد الدولة حيث تقوم بتأجيرها لأفراد هم في العادة من كبار المشايخ.

ولقد ساهمت السياسة البريطانية في بداية تأسيس الدولة العراقية وسياسة العهد الملكي بعدها من خلال قوانين الأرض إلى زيادة مركز رئيس العشيرة سياسياً واقتصادياً وتمليكهم للأراضي الزراعية وعلى حساب الفلاح .

وفي سنة ١٩٥٨ صدر قانون الاصلاح الزراعي رقم ٣٠ الذي حدد سقف ملكية الأرض بـ (١٠٠٠) دونم للأرض المروية سيحاً و (٢٠٠٠) دونم للأرض الديمية (تسقى مطراً) والاستيلاء مع التعويض بسندات حكومية عما يزيد عن هذه المساحة وتوزيعها على الفلاحين بملكيات صغيرة ذات حد أدنى قدره (٣٠) دونم في الأراضي المروية و (٦٠) دونم في الأراضي الديمية ، إن القانون ابقى رغم ذلك على أكثر من أربعة ملايين دونم من أخصب الأراضي عند المالكين الاقطاعيين السابقين بحكم الحد الأقصى المحدد لهم في القانون مع حقهم في اختيار موقع الأرض التي يمتلكونها (المطلبي، ١٩٨٠، صفحة ٢٣).

كان الزعيم عبد الكريم قاسم يأمل من خلال هذا القانون الذي خص بمفعوله (٢٨٠٣) من مشايخ وملاك الأراضي الكبار الذين كانوا يملكون عموماً في ما بينهم أكثر من (١٨) مليون دونم اي أكثر من (٥٦ %) من مجموع الأراضي ذات الملكية الخاصة في حجب وسيلة القوة

والسلطة عن طبقة الاقطاعيين وكسب دعم وتأييد الطبقة الفلاحية حيث ترك القانون (٢٥٠٤٥١) مزارعاً صغيراً ومتوسطاً دون مساس، فضلاً عن السماح بتأسيس الجمعيات التعاونية الفلاحية ، رغم ذلك واجهت القانون صعوبات كبيرة تمثلت في التعقيدات القانونية وعدم وجود الخرائط وقلة المساحين والمهندسين واهصائي الأراضي والمتخصصين الزراعيين والتي أدت إلى عدم اكتمال توزيع الأراضي ضمن مدة الخمس سنوات التي حددها القانون. وبعد انقلاب شباط ١٩٦٣ كانت الفوضى هي السمة السائدة في عملية تطبيق القانون ما أدى الى تدهور الحياة المعاشية للفلاح وزيادة الهجرة من الريف إلى المدينة وتدنى مستوى الانتاج مما أدى الى تباين مساحات الحيازة الزراعية بين الريف والحضر ، وبعد مرور واحد وعشرون سنة من القانون ١٩٦٨ كانت الحكومة قد استولت على اكثر من ستة مليون دونم وما تم توزيعه لم يتجاوز مليوني دونم (الساعدي، ٢٠١٧، صفحة ٤٢).

ثالثاً: توزيع مساحات الحيازات الزراعية على مستوى محافظات العراق لسنة 20٢٢:-

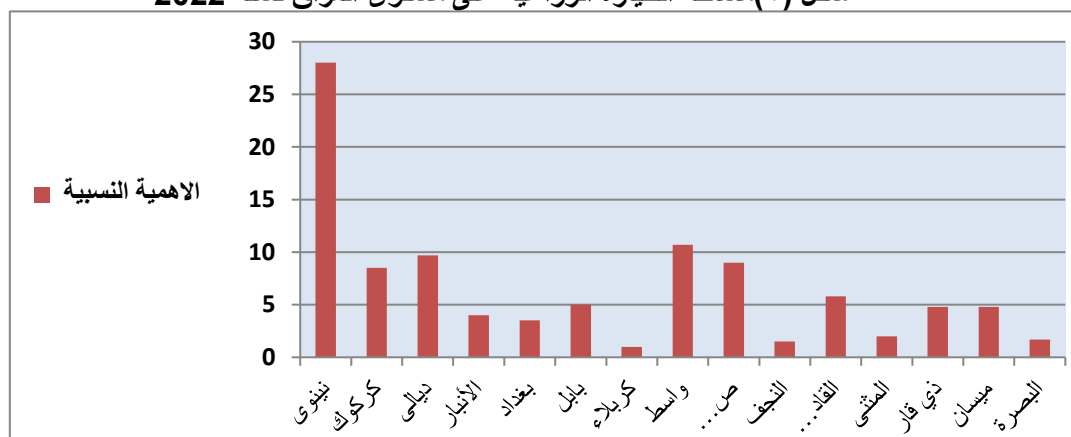
يقصد بها مساحة كل اجزاء الحيازة الزراعية مجتمعة ، بما في ذلك المساحة المملوكة او المساحة المستأجرة من اخرين ، واي مساحات يحوزها الحائز وفق حقوق استغلال اخرى ، ويستبعد منها المساحة التي يملكها الحائز اذا كان قد قام بتأجيرها للآخرين ، وتتكون مساحة الحيازة الزراعية من الاراضي المزروعة والاراضي المشغولة ببيت المزرعة وحظائر الحيوانات والساحات، وتقاس المساحة الحيازة بالدونم والذي يعادل (1) متر مربع (الفتة، ٢٠٠٧، صفحة ٣). ويظهر من الجدول (1) والشكل (1) ، ان مجموع مساحات الحيازات الزراعية في العراق تبلغ (13870811) دونم ، الا انها تتباين مكانياً وكما تتباين اعدادها ومعدل احجامها على مستوى محافظات العراق ، اذ تظهر اوسع المساحات لها في محافظة نينوى بمساحة (3887950) دونم وبأهمية النسبية (28%) ، اما اقل مساحة للحيازات الزراعية ظهر في محافظة كربلاء بمساحة (135851) دونم وبنسبة (1%) ، وهذا اختلاف في المساحة الحيازة الزراعية يعود للتباين الكبير في المساحة بين محافظة نينوى ومحافظة كربلاء، فضلاً عن اتساع مساحة الاراض الصالحة للزراعة في محافظة نينوى، على عكس محافظة كربلاء التي تتسع فيها الأراضي المشغولة للسكن واستعمالات أخرى (الخزاعي، ٢٠٢٤، صفحة ٤٥).

جدول (١) مساحة الحيازة الزراعية على مستوى العراق لسنة ٢٠٢٢

المحافظات	المساحة (دونم)	الاهمية النسبية
نينوى	3887950	28
كركوك	1179913	8.5
ديالى	1344876	9.7
الأنبار	549564	4
بغداد	482500	3.5
بابل	691336	5
كربلاء	135851	1
واسط	1488904	10.7
صلاح الدين	1252951	9
النجف	214727	1.5
القادسية	798856	5.8
المتن	280686	2
ذي قار	666116	4.8
ميسان	662358	4.8
البصرة	234223	1.7
المجموع	13870811	100

المصدر :- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، الإحصاء الزراعي

شكل (١) مساحة الحيازة الزراعية على مستوى العراق لسنة ٢٠٢٢



المصدر:- بالاعتماد على بيانات جدول (١).

رابعاً: - عدد ومعدل حجم الحيازة الزراعية على مستوى محافظات العراق لسنة ٢٠٢٢:

أكدت الكثير من الدراسات الجغرافية ، ان حجم الحيازة الزراعية هو افضل مؤشر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في الريف ، في حين يرى الاقتصاديون في حجم المزرعة

المجال او القسم من الارض التي تتفاعل فيه الاعمال الاقتصادية للفرد او لمجموعة من الافراد بحيث يتم معه تحقيق العملية الانتاجية التي تؤثر في كل من الايدي العاملة ووسائل الانتاج بشكل علمي وأماكن جمع المحاصيل (احمد، ٢٠٢٣، صفحة ١١٢٠) ، وما دامت الارض هي اداة الانتاج الاولى فهي العامل المحدد الرئيسي ، ويتأثر حجم المزرعة بعدة عوامل وتشمل ضغط السكان ، نظام الموارث ، العوامل الاقتصادية ، الاعتبارات الفنية ، وطبيعة الزراعة الموجودة ومركباتها المحصولية والحيوانية والظروف الطبيعية والتدخل الحكومي (رعد رحيم حمود العزاوي، ٢٠١٨، صفحة ٩٣). ويلاحظ من الجدول (2) ان عدد الحيازات الزراعية في العراق يبلغ (434651) حيازة زراعية لسنة ٢٠٢٢ وهي تتباين مكانيا من محافظة الى اخرى ، فيظهر اكبر عدد الحيازات في محافظة نينوى وتبلغ (63492) حيازة زراعية ، واقل عدد الحيازات الزراعية في محافظة المثنى اذ بلغت (14261) حيازة زراعية ، وهذا يعود الى تباين طبيعة تفتت اراضي الحيازة الزراعية في محافظتي .

وكما يظهر من الجدول المذكور اعلاه وشكل (2) ، ان المعدل العام لحجم الحيازة الزراعية في العراق هو (31.91) دونما ، وهذا بدوره يظهر تبايناً مكانياً من محافظة الى اخرى ، فيظهر اكبر معدل للحجم حيازة زراعية في محافظة نينوى ، اذ بلغ (61.23) دونماً ، واقل معدل كان في محافظة كربلاء اذ بلغ (8.16) دونما ، اي ان المدى بينهما هو (53.07) دونما، ويرجع هذا اختلاف الى تباين سكان بين محافظتي، فضلا عن ذلك ان معظم اراضي محافظة نينوى صالحة للزراعة وتمتد مساحة واسعة من ارضيها مع امتداد مجرى نهر الفرات مما يساعد على توفر مياه لري محاصيل الزراعية .

جدول (2) عدد ومساحة الحيازات الزراعية ومعدل حجم الحيازة الزراعية على مستوى العراق لسنة ٢٠٢٢

المحافظات	عدد الحيازات	المساحة (دونم)	معدل حجم الحيازة /دونم
نينوى	63492	3887950	61.23
كركوك	22764	1179913	51.83
ديالى	42309	1344876	31.78
الأنبار	29819	549564	18.42
بغداد	30499	482500	15.82
بابل	35322	691336	19.57
كربلاء	16647	135851	8.16
واسط	26283	1488904	56.64
صلاح الدين	39961	1252951	31.35

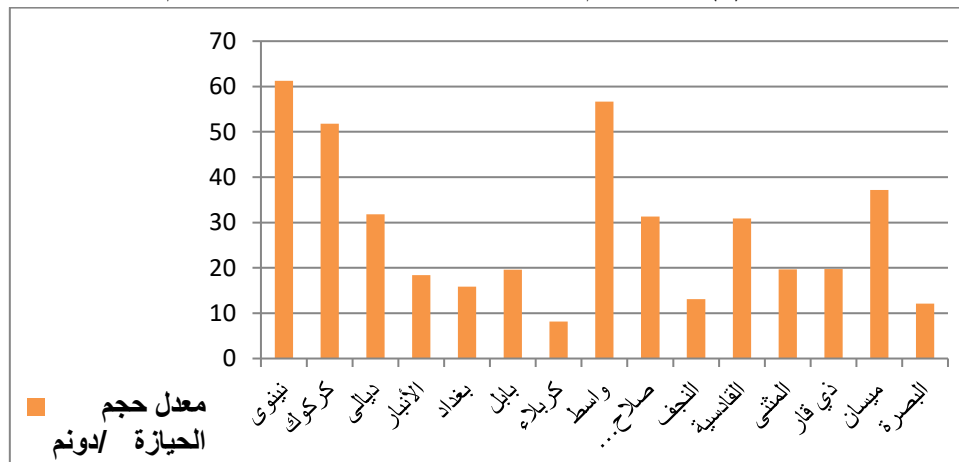
النجف	16512	214727	13.08
القادسية	25866	798856	30.88
المتن	14261	280686	19.68
ذي قار	33795	666116	19.71
ميسان	17812	662358	37.18
البصرة	19309	234223	12.13
المجموع	434651	13870811	31.91

المصدر بالاعتماد على ١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)، الإحصاء الزراعي.

٢- لقد تم استخراج معدل حجم الحيازة الزراعية من خلال القانون: - حجم المزرعة = $\frac{\text{المساحة / دونم}}{\text{عدد الحيازات}}$

ينظر: عبد الرزاق محمد البطيحي، أنماط الزراعة في العراق، رسالة دكتوراه، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٦، ص ٧٤.

شكل (2) معدل حجم الحيازة الزراعية على مستوى العراق لعام 2022



المصدر: - بالاعتماد على بيانات الجدول (٢).

خامساً: - توزيع عدد الحيازات الزراعية حسب البيئة على مستوى العراق لسنة ٢٠٢٢:-

تعد حجم الحيازة الزراعية من أهم معايير الخصائص الاجتماعية والملكية الزراعية، ويقصد بها سعة المساحات التي تمتد عليها، وعلى الرغم من أن سعة المساحات التي تمتد عليها الحيازات الزراعية في العراق لسنة ٢٠٢٢، إذ إنها تتباين مكانياً كما تتباين أعدادها بين الحضر والريف (البيئة) تبعاً لمحافظة العراق.

ويلاحظ من خلال الجدول (3) وخريطة (2) و(3)، أن هناك تباين مكاني لمعدلات عدد حيازات الزراعة على مستوى ريف وحضر المحافظات والتي انتظمت وفق معادلة الدرجة المعيارية في أربع مستويات وكالاتي:-

المستوى الاول :- (0,50 فاكثر) جاءت ضمن هذه الفئة محافظة البصرة فقط بين حضر محافظات، اذ يبلغ عدد الحيازات فيها (8758) حيازة ، وبمعدل (45.36) وذلك بسبب صغر حجم الحيازات الزراعية ، حيث ان معظم سكان الريف يتمركزون في مناطق الحضرية وفضلا عن زحف العمراني للمدن حيث اصبح يطغى على الصبغة الريفية في المحافظة ، وكما تعاني بعض الاراضي الزراعية في الريف من تدهور تربتها بسبب ارتفاع الملوحة واثار الحروب (حميد، ٢٠١٣، صفحة ٣١٨)، اما في ريف جاءت في هذه الفئة اربع محافظات (بابل ، واسط ، النجف ، القادسية)، اذ يبلغ عدد الحيازات في كل منها (16191، 25467 ، 34823) ، (24760 حيازة على التوالي ، وبمعدل بلغ (95.72، 98.06، 96.90، 98.5،)9 على التوالي ، وذلك بسبب صغر حجم حيازة الزراعية في هذه المحافظات وتكون اغلبها موروثه بين افراد الاسرة وفضلا عن زيادة اعداد سكانها في الريف (كاظم، ٢٠١١، صفحة ٣١).

المستوى الثاني :- (0.49 - 0.00) تضم هذه الفئة خمس محافظات (نينوى ، بغداد، الانبار ، صلاح الدين ، كربلاء) في الحضر ، اذ يبلغ عدد الحيازات الزراعية في كل منها (7793، 3590 ، 3411 ، 4163 ، 1645) حيازة على التوالي، وبمعدل (12.27 ، 11.77، 11.44، 10.42، 9.88) على التوالي ، اما في الريف ضمت هذه الفئة ست محافظات وهي (ديالى ، كركوك ، ميسان ، المثنى ، ذي قار ، كربلاء) وبعدد حيازات بلغ (39688 ، 21279 ، 16533 ، 13200 ، 30750 ، 15002) حيازة على التوالي ، وبمعدل بلغ (93.81 ، 93.48 ، 92.82 ، 92.56 ، 90.99 ، 0.00) على التوالي .

المستوى الثالث : (0.01⁻ - 0.49⁻) جاءت في هذه المجموعة من حضر محافظات (ذي قار ، المثنى ، ميسان ، كركوك ، ديالى) ، اذ يبلغ عدد الحيازات الزراعية فيها (3045 ، 1061، 1279، 1485 ، 2621) حيازة على التوالي ، وبمعدل (7.18 ، 7.44، 9.01) ، (6.52، 6.19) على التوالي .

اما في الريف ضمت هذه المجموعة محافظة (صلاح الدين ، الانبار ، بغداد ، نينوى) وبعدد حيازات بلغت (35798، 26408، 26909 ، 55699) حيازة على التوالي ، ، اذ بلغت بمعدل (89.58 ، 88.56 ، 88.23 ، 87.73) على التوالي .

جدول (3)

عدد الحيازات الزراعية حسب البيئة على مستوى العراق لسنة 2022 والدرجة المعيارية

المحافظات	الحضر			الريف		
	عدد الحيازات	المعدل	الدرجة المعيارية	عدد الحيازات	المعدل	الدرجة المعيارية
نينوى	7793	12.27	0.24	55699	87.73	-0.24
كركوك	1485	6.52	-0.33	21279	93.48	0.33
ديالى	2621	6.19	-0.37	39688	93.81	0.37
الانبار	3411	11.44	0.15	26408	88.56	-0.15
بغداد	3590	11.77	0.19	26909	88.23	-0.19
بابل	499	1.41	-0.84	34823	98.59	0.84
كربلاء	1645	9.88	0.00	15002	90.12	0.00
واسط	816	3.10	-0.67	25467	96.90	0.67
صلاح الدين	4163	10.42	0.05	35798	89.58	-0.05
النجف	321	1.94	-0.79	16191	98.06	0.79
القادسية	1106	4.28	-0.56	24760	95.72	0.56
المتن	1061	7.44	-0.24	13200	92.56	0.24
ذي قار	3045	9.01	-0.09	30750	90.99	0.09
ميسان	1279	7.18	-0.27	16533	92.82	0.27
البصرة	8758	45.36	3.52	10551	54.64	-3.52
المجموع	41593	9.57		393058	90.43	
	الوسط الحسابي			الوسط الحسابي		
	9.88			90.12		
	الانحراف المعياري			الانحراف المعياري		
	10.07			10.07		

المصدر :- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) ، الإحصاء الزراعي.

وتم استخراج الدرجة المعيارية وفق المعادلة التالية : $Z = (X - X^- + S)$ اذ ان : Z = الدرجة المعيارية ، X = اي قيمة من قيم المتغير ، X^- = الوسط الحسابي ، S = الانحراف المعياري ،اذ ان $S = \sqrt{\frac{(x-x^-)}{n-1}}$ ، $X^- = \frac{\sum X}{n}$ ، n = عدد القيم.

للمزيد ينظر: سامي عزيز عباس العتيبي، و أياد عاشور الطائي، الإحصاء والنمذجة في الجغرافية، مطبعة الأمانة، بغداد، ٢٠١٣، ص٣٨.

عدد الحيازات الزراعية في الحضر محافظات العراق لسنة 2022



المصدر بالاعتماد على: ١- بيانات الجدول (3) ٢- برنامج (ArcGis,10.3).

المستوى الرابع: (0.50 - فأقل) جاءت ضمن هذه الفئة محافظة (قادسية ، واسط ، نجف ، بابل) في الحضر ، اذ يبلغ عدد الحيازات في كل منها (1106، 816، 321، 499) حيازة على التوالي ، وبمعدل بلغت (4.28، 3.10 ، 1.94، 1.41) على التوالي ، ويعود سبب انخفاض عدد الحيازات الزراعية في حضر هذه المحافظات الى تفتت الملكيات الزراعية وتحويلها الى ارض سكنية بسبب النمو السكاني المتزايد فضلا عن عزوف الفلاحين المهاجرين الى المدن عن ممارسة الزراعة وتحويل اكثرهم الى العمل في انشطة اقتصادية (حسين جعار الفتلاوي، ٢٠١٨، الصفحات ٧٨٠ - ٧٨١)، اما في الريف تضم هذه الفئة محافظة البصرة فقط وبعدها حيازات بلغ (10551) وبمعدل (54.64) وذلك بسبب سعة مساحات الحيازة الزراعية في الريف فضلا عن قلة عدد سكانها مقارنة بالمدينة .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
التحليل المكاني للحيازات الزراعية في العراق حسب المساحة والبيئة والجنس
لسنة ٢٠٢٢

خريطة (3)

عدد الحيازات الزراعية في الريف محافظات العراق لسنة 2022



المصدر بالاعتماد على :- ١- بيانات الجدول (3) ٢- برنامج ArcGis, 10.3.

سادساً :- توزيع مساحة الحيازات الزراعية حسب البيئة على مستوى العراق لسنة ٢٠٢٢ :-
تؤثر مساحة الحيازات الزراعية على خصائص الانتاج الزراعي ، اذ غالبا ما يكون الانتاج في المساحات الكبيرة هو التخصص في زراعة محصول واحد كالقمح او الشعير او الرز ، ويكون غاية الانتاج هو تجاري ، بينما تكون الحيازات ذات المساحات الصغيرة غالبا ما تزرع فيه عدد محدد من المحاصيل الزراعية ويكون الهدف من الانتاج هو الاستهلاك الذاتي ، اما مقادير الانتاج فترتفع انتاجية الوحدة المساحية على عكس من الحيازات الواسعة (مهاوي، ٢٠٢٤، صفحة ٣١٧) .

اما من حيث مساحة الحيازات الزراعية في العراق لسنة (2001) ، يظهر من الجدول (4) وخريطة (4) و(5)، ان هناك تباين مكاني ايضا في مساحات الحيازات الزراعية بين الحضر والريف في المحافظات العراقية والتي انتظمت وفق معادلة الدرجة المعيارية في اربع مستويات وكالاتي :-

المستوى الاول:- (0.50 فاكثر) جاءت ضمن هذه الفئة محافظة (البصرة ، كربلاء ، نينوى ، ميسان ، ذي قار) بين حضر محافظات وبمساحة مقدارها (36029 ، 18129 ، 484201 ، 70082 ، 61198) دونما على التوالي ، وبمعدل بلغ (1.90 ، 1.45 ، 1.25 ، 0.84 ، 0.53) على التوالي ، وذلك لانه معظم حيازات الزراعية في حضر هذه المحافظات تعود ملكيتها للدولة وفق عقود الاصلاح الزراعي المستأجرة من الدولة سنوياً .
 اما في الريف تضم هذه الفئة ست محافظات (بابل ، ديالى ، النجف ، واسط ، القادسية ، كركوك) وبمساحة بلغت (687505 ، 1324228 ، 209540 ، 1451205 ، 777568 ، 1140153) دونما على التوالي وبمعدل يبلغ (99.45 ، 98.46 ، 97.58 ، 97.47 ، 96.63 ، 97.34) على التوالي ، وذلك لما تتمتع بها هذه الارياف من تربة خصبة وتوفر المياه فضلا عن الاستقرار السياسي النسبي فيها ادى الى جذب العديد من المشاريع الزراعية اليها في سنة ٢٠٢٢ (كاظم، ٢٠١١، صفحة ٣١).

المستوى الثاني :- ($0.49 - 0.00$) ظهرت هذه الفئة في حضر ثلاث محافظات هي (بغداد، صلاح الدين ، الانبار) وبمساحة (38340 ، 93349 ، 39639) دونماً على التوالي وكانت بمعدل (0.25 ، 0.14 ، 0.09) على التوالي ،اما في الريف تضم هذه الفئة محافظة (المتنى) فقط وبمساحة (265406) دونم ، وبمعدل بلغ (94.56).

المستوى الثالث:- ($0.01 - 0.49$) جاءت في هذه الفئة حضر محافظة المتنى فقط وبمساحة (15280) دونم وبمعدل (5.44) .

اما في الريف ضمت هذه الفئة ثلاث محافظات وهي (الانبار ، صلاح الدين، بغداد) وبمساحة قدرها (509925 ، 1159602 ، 444160) دونما على التوالي ، وكانت بمعدل (92.79 ، 92.55 ، 92.05) على التوالي .

المستوى الرابع : - (0.50 - فأقل) جاءت في هذه الفئة ست محافظات (كركوك ، القادسية ، واسط ، النجف ، ديالى ، بابل) وبمساحة مقدارها (39778 ، 21288 ، 37699 ، 5187 ، 20648 ، 3831) دونما على التوالي في حضر المحافظات العراق ، وبمعدل بلغت (3.37 ، 2.66 ، 2.66 ، 2.42 ، 1.54 ، 0.55) على التوالي .

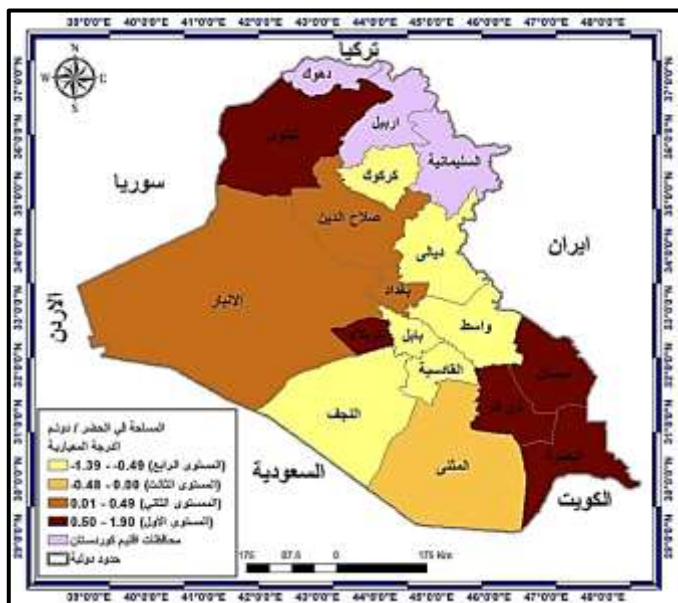
اما في ريف محافظات تضم هذه الفئة (ذي قار ، ميسان ، نينوى ، كربلاء ، البصرة) وبمساحة بلغت (604918 ، 592276 ، 3403749 ، 117722 ، 198194) دونما على التوالي، وبمعدل (89.42 ، 87.55 ، 86.66 ، 84.62) على التوالي، وسبب هذا

انخفاض يعود الى الهجرة العديد من الفلاحين الى مراكز المدن الكبيرة بسبب شح المياه وانخفاض مستوى المعاشي واهمال لعدد كبير من الحيازات الزراعية وتركها لعوامل الطبيعية وللتجاوزات .

جدول (4)

مساحة الحيازات الزراعية حسب البيئة على مستوى العراق لسنة ٢٠٢٢ والدرجة المعيارية

المحافظات	الحضر			الريف		
	المساحة (دونم)	المعدل	الدرجة المعيارية	المساحة (دونم)	المعدل	الدرجة المعيارية
نينوى	484201	12.45	1.25	3403749	87.55	-1.25
كركوك	39778	3.37	-0.76	1140153	96.63	0.76
ديالى	20648	1.54	-1.17	1324228	98.46	1.17
الانبار	39639	7.21	0.09	509925	92.79	-0.09
بغداد	38340	7.95	0.25	444160	92.05	-0.25
بابل	3831	0.55	-1.39	687505	99.45	1.39
كربلاء	18129	13.34	1.45	117722	86.66	-1.45
واسط	37699	2.66	-0.95	1451205	97.47	0.95
صلاح الدين	93349	7.45	0.14	1159602	92.55	-0.14
التنجف	5187	2.42	-0.97	209540	97.58	0.97
القادسية	21288	2.66	-0.92	777568	97.34	0.92
المنثى	15280	5.44	-0.30	265406	94.56	0.30
ذي قار	61198	9.19	0.53	604918	90.81	-0.53
ميسان	70082	10.58	0.84	592276	89.42	-0.84
البصرة	36029	15.38	1.90	198194	84.62	-1.90
المجموع	984678	7.10		12886133	92.90	
الوسط الحسابي	6.81			الوسط الحسابي	93.2	
الانحراف المعياري	4.51			الانحراف المعياري	4.51	



المصدر: - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،

المجموعة الإحصائية السنوية (2022-2023)، الإحصاء الزراعي.

خريطة (4) مساحة الحيازات الزراعية في

الحضر محافظات العراق لسنة ٢٠٢٢

التحليل المكاني للحيازات الزراعية في العراق حسب المساحة والبيئة والجنس
لسنة ٢٠٢٢

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل



المصدر بالاعتماد على: ١- بيانات الجدول (4)

٢- برنامج (Arc Gis, 10.3).

خريطة (5): مساحة الحيازات الزراعية في

الريف محافظات العراق لسنة ٢٠٢٢

المصدر بالاعتماد على: ١- بيانات الجدول (4)

٢- برنامج (ArcGis, 10.3).

سابعاً: التوزيع العددي والنسبي للحائزين الزراعيين على مستوى العراق لسنة ٢٠٢٢:

يعرف الحائز الزراعي على انه فرد او شخصية اعتبارية (شركة او هيئة حكومية) يمارس سيطرة ادارية على تشغيل الحيازة الزراعية واستثمارها ويتخذ قرارات رئيسية فيما يتعلق باستخدام الموارد المتاحة ، وتقع على عاتق الحائز مسؤوليات فنية واقتصادية خاصة بالحيازة وقد يتولى جميع مسؤوليات مباشرة او يوكل مسؤوليات الادارة الى مدير بأجر ، وفي حالة قيام عضوين او اكثر من اعضاء الاسرة بإدارة نفس الحيازة فأن رب الاسرة هو الذي يعتبر الحائز .
وقد عرف الجهاز المركزي للإحصاء الحائز الزراعي بأنه: "شخص طبيعي أو شخصية قانونية يمارس سيطرة إدارية على تشغيل الحيازة ويتخذ القرارات باستخدام الموارد المتاحة وتقع على عاتقه المسؤوليات الفنية والاقتصادية الخاصة بالحيازة، وقد يتولى المسؤوليات مباشرة أو بواسطة وكيل (كاظم، ٢٠١١، صفحة ٣٣).

من خلال تحليل بيانات الجدول (٥) وخريطة (٦) يظهر ان هناك تباين في توزيع عدد الحائزين الزراعيين في محافظات العراق لسنة 2001 والتي انتظمت وفق معادلة الدرجة المعيارية في اربع مستويات وكالاتي :-

المستوى الاول :- (0.50 فاكثر) جاءت في هذه الفئة اربع محافظات (نينوى ، ديالى ، صلاح الدين ، بابل) ،وبعدد حائزين يبلغ (62594 ، 41191 ، 39385 ، 34669) حائز زراعي على التوالي وبأهمية نسبية بلغت (14.84% ، 9.77% ، 9.34% ، 8.22%) على التوالي، ويعود سبب ارتفاع الحائزين في هذه المحافظات الى سعة مساحات الاراضي الزراعية وفضلا عن انتقال ملكية هذه الاراضي الى بعض افراد عن طريق الارث مما ادى الى ارتفاع عدد الحائزين ، وكما ان القانون الحماية الاراضي المملوكة الذي نصت عليها قانوني العراق سنة ١٩٧٠، والذي نصت على (من حاز وهو حسن النية منقولا او سندا لحاملة مستندا في حيازته الى سبب صحيح ، فلا تسمح عليه دعوى الملك من احد ، ما لم يقيم الدليل على عكس ذلك) وهذا القانون شجع حائز على ممارسة الزراعة على نطاق اوسع (الساعدي، ٢٠١٧، صفحة ١٩٦).

المستوى الثاني : (0.49 - 0.00) ظهرت في هذه الفئة محافظتي (ذي قار ، بغداد) وبعدد حائزين (31758 ، 30345) على التوالي ، وكانت الاهمية النسبية (7.53% ، 7.19%) على التوالي.

المستوى الثالث: (0.01 - 0.49) جاءت في هذه الفئة اربع محافظات وهي (الانبار، واسط، القادسية، كركوك) وبعدد حائزين بلغ (26524، 25969، 25395، 22331) على التوالي وبأهمية النسبية (6.29%، 6.16% ، 6.02% ، 5.29%) على التوالي .

المستوى الرابع: (0.50 - فأقل) ضمت هذه الفئة خمس محافظات (المتن، النجف، كربلاء، ميسان، البصرة) وبعدد حائزين (13970، 16290، 16269، 17531، 17543) على التوالي، وكانت الاهمية النسبية (3.31%، 3.86% ، 3.86% ، 4.16% ، 4.16%) على التوالي.

جدول (٥) التوزيع العددي والاهمية النسبية للحائزين الزراعيين على مستوى العراق لسنة ٢٠٢٢ والدرجة المعيارية

المحافظات	عدد الحائزين	الاهمية النسبية	الدرجة المعيارية
نينوى	62594	14.84	2.69
كركوك	22331	5.29	-0.45
ديالى	41191	9.77	1.02
الانبار	26524	6.29	-0.12
بغداد	30345	7.19	0.17
بابل	34669	8.22	0.51
كربلاء	16269	3.86	-0.92
واسط	25969	6.16	-0.17
صلاح الدين	39385	9.34	0.88

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

التحليل المكاني للحيازات الزراعية في العراق حسب المساحة والبيئة والجنس
لسنة ٢٠٢٢

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

النجف	16290	3.86	-0.92
القادسية	25395	6.02	-0.21
المنثى	13970	3.31	-1.10
ذي قار	31758	7.53	0.28
ميسان	17531	4.16	-0.83
البصرة	17543	4.16	-0.83
المجموع	421764	100	
الوسط الحسابي	28117.6		
الانحراف المعياري	12817.4		

المصدر :- بالاعتماد على وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية

السوية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) ، الإحصاء الزراعي .

خريطة (٦)

عدد الحائزين الزراعيين على مستوى العراق لسنة ٢٠٢٢ حسب الدرجة المعيارية



المصدر بالاعتماد على:- ١- بيانات الجدول (٥) ٢- برنامج (Arcgis,10.3).

ثامناً:- التوزيع العددي ومعدل الحائزين بحسب الجنس على مستوى العراق لسنة ٢٠٢٢:-
ومن خلال الجدول (٦) وشكل (٣) ، يتضح ان هناك تباين مكاني لعدد الحائزين الزراعيين
حسب النوع على مستوى محافظات العراق لسنة 2001 ، والتي انتظمت وفق معادلة الدرجة
المعيارية في اربع مستويات وكالاتي :-

المستوى الاول :- (0.50 فاكثر) جاءت ضمن هذه الفئة محافظة (الانبار ، بابل ، كربلاء ،
النجف) من الذكور الحائزين الزراعيين ، وبعدد ذكور بلغ (26143 ، 33742 ، 15767 ،
15770) ذكر على التوالي وبمعدل يبلغ (98.56 ، 97.33 ، 96.91 ، 96.81) على
التوالي بسبب ارتفاع ذكور الحائزين الزراعيين في هذه المحافظات الى تفضيل الرجال في ملكية
الأراضي الزراعية، اذ ينظر اليهم كقادة الأسر المسؤولين عن إدارة الأراضي الزراعية، وكما
يحصلون على فرص تدريب وتعليم في المجال الزراعي اكثر من النساء، فضلا عن القوانين التي
تحد النساء من الحصول على حقوق التملك او الإدارة كما هو في الرجال، اما من الحائزات
الإناث تضم هذه الفئة محافظتي فقط (كركوك ، نينوى) وبعدد اناث بلغ (2239 ، 5705)
انثى على التوالي وبمعدل (2.47 ، 2.06) على التوالي وسبب ارتفاع الاناث الحائزات
الزراعات في محافظتي يعود الى تنوع عرقي وديني مما يساهم وجود ثقافات اكثر انفتاحا على
دور المرأة في المجال الاقتصادي، فضلا عن زيادة مستوى التعليم والتدريب الزراعي للنساء .

جدول (٦) التوزيع العددي ومعدل الحائزين على مستوى المحافظات العراق بحسب النوع والدرجة المعيارية لسنة ٢٠٢٢

الدرجة المعيارية	المعدل	اناث	الدرجة المعيارية	المعدل	ذكور	المحافظات
2.06	9.11	5705	-2.06	90.89	56889	نينوى
2.47	10.03	2239	-2.47	89.97	20092	كركوك
0.22	5.02	2067	-0.22	94.98	39124	ديالى
-1.39	1.44	381	1.39	98.56	26143	الانبار
-0.19	4.11	1246	0.19	95.89	29099	بغداد
-0.84	2.67	927	0.84	97.33	33742	بابل
-0.65	3.09	502	0.65	96.91	15767	كربلاء
-0.37	3.72	965	0.37	96.28	25004	واسط
-0.40	3.65	1438	0.40	96.35	37947	صلاح الدين
-0.60	3.19	520	0.60	96.81	15770	النجف
-0.43	3.58	909	0.43	96.42	24486	القادسية

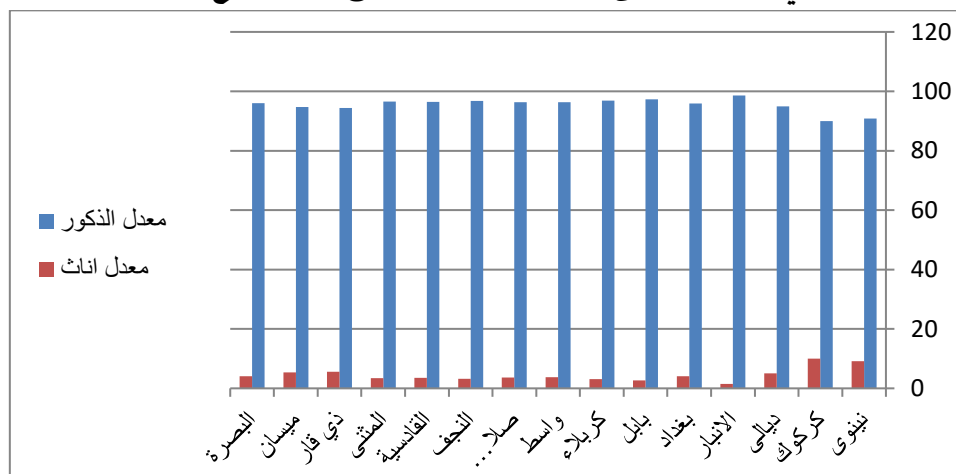
مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
التحليل المكاني للحيازات الزراعية في العراق حسب المساحة والبيئة والجنس
لسنة ٢٠٢٢

المتنى	13487	96.54	0.48	483	3.46	-0.48
ذي قار	29979	94.40	-0.48	1779	5.60	0.48
ميسان	16596	94.67	-0.36	935	5.33	0.36
البصرة	16836	95.97	0.23	707	4.03	-0.23
المجموع	400961	95.07		20803	4.93	
الوسط الحسابي	95.47		الوسط الحسابي		4.53	
الانحراف المعياري	2.22		الانحراف المعياري		2.22	

المصدر :-بالاعتماد على وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية (2022- ٢٠٢٣) ، الإحصاء الزراعي.

شكل (3)

معدل الحائزين الزراعيين على مستوى المحافظات العراقية بحسب النوع لسنة ٢٠٢٢



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٦) .

المستوى الثاني: (0.49 - 0.00) ظهرت هذه الفئة بين ذكور الحائزين الزراعيين في ست محافظات هي (المتنى ، القادسية ، صلاح الدين ، واسط ، البصرة ، بغداد) ، وبعدد ذكور بلغ (13487 ، 24486 ، 37947 ، 25004 ، 16836 ، 29099) ذكر على التوالي وبمعدل يبلغ (96.54 ، 96.42 ، 96.35 ، 96.28 ، 95.97 ، 95.89) على التوالي .اما من الإناث ضمت هذه الفئة ثلاث محافظات وهي (ذي قار ، ميسان ، ديالى) وبعدد اناث تبلغ (1779 ، 935 ، 2067) انثى على التوالي وبمعدل (5.60 ، 5.33 ، 5.02) على التوالي

المستوى الثالث: (0.01 - 0.49) جاءت في هذه الفئة من ذكور الحائزين ثلاث محافظات وهي (ديالى ، ميسان ، ذي قار) وبعدد ذكور بلغ (39124 ، 16596 ، 29979) ذكر على التوالي وبمعدل يبلغ (94.98 ، 94.67 ، 94.40) ، اما من الاناث ظهرت هذه الفئة في ست محافظات وهي (بغداد ، البصرة ، واسط ، صلاح الدين ، القادسية ، المتنى) وبعدد اناث

(1246 ، 707 ، 965 ، 1438 ، 909 ، 483) انثى على التوالي ، وبمعدل بلغ (4.11 ، 4.03 ، 3.72 ، 3.65 ، 3.58 ، 3.46) على التوالي .

المستوى الرابع: (0.50 - فأقل) جاءت هذه الفئة من ذكور في محافظتي فقط وهي (نينوى ، كركوك) وبعدها ذكور بلغ (56889 ، 20092) ذكر على التوالي وبمعدل (90.89 ، 89.97) على التوالي .

اما من الاناث تضم هذه الفئة (بغداد ، النجف ، كربلاء ، بابل ، الانبار) وبعدها اناث (1246 ، 520 ، 502 ، 927 ، 381) على التوالي وبمعدل يبلغ (4.11 ، 3.19 ، 3.09 ، 2.67 ، 1.44) على التوالي .

الاستنتاجات: -

ان خطوات التطور والتنمية الزراعية في العراق كانت قد بدأت مع اقرار الاصلاح الزراعي رقم(30 لسنة 1958) ومازالت مستمرة بالرغم من تعرضها الى فترات من التدهور والتدهور لأسباب اما طبيعية او بشرية .وصدرت بعد ذلك العديد من القوانين والقرارات التي كان من اهدافها تعزيز الاهتمام بالحيازة الزراعية والقضاء على الاقطاع وانتشال الفلاحين من العوز والفقر من خلال اعادة توزيع الاراضي الزراعية عليهم واستصلاحها وتقديم كافة المستلزمات الضرورية للعملية الزراعية ، ونتيجة لتلك الاجراءات ظهر هناك تباين مكاني في خصائص الحيازة الزراعية بين محافظات العراق لسنة ٢٠٢٢ وفقا لخصائص (الطبيعية والبشرية) في كل منها .

وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

- ١- وجود تباين مكاني في مساحات الحيازات الزراعية في العراق ، اذ ان اوسع المساحات لحيازات الزراعية ظهرت في محافظة نينوى بمساحة (3887950) دونم وبأهمية النسبية (28%) ، اما اقل مساحة للحيازات الزراعية ظهرت في محافظة كربلاء بمساحة (135851) دونم وبنسبة (1%) ، وهذا اختلاف في المساحة الحيازة الزراعية يعود للتباين الكبير في المساحة بين محافظة نينوى ومحافظة كربلاء.
- ٢- اظهرت البحث ان هناك تباينا في اعداد الحيازات الزراعية في العراق لسنة ٢٠٢٢ ، اذ ظهر اكبر عدد الحيازات في محافظة نينوى وتبلغ (63492) حيازة زراعية ، واقل عدد الحيازات الزراعية في محافظة المثنى اذ بلغت (14261) حيازة زراعية ، وهذا يعود الى تباين طبيعة تفتت اراضي الحيازة الزراعية في محافظات العراق.

٣- ان المعدل العام لحجم الحيازة الزراعية في العراق لسنة ٢٠٢٢ هو (31.91) دونما ، وهذا بدوره يظهر تبايناً مكانياً من محافظة الى اخرى ، فيظهر اكبر معدل للحجم حيازة الزراعية في محافظة نينوى ، اذ بلغ (61.23) دونماً ، واقل معدل كان في محافظة كربلاء اذ بلغ (8.16) دونما.

٤- اظهرت البحث بان هناك تبايناً مكانياً في توزيع عدد الحائزين الزراعيين في محافظات العراق لسنة 2022 ، حيث ارتفع عدد الحائزين في اربع محافظات (نينوى ، ديالى ، صلاح الدين ، بابل) ، وبأهمية نسبية بلغت (14.84% ، 9.77% ، 9.34% ، 8.22%) على التوالي، ويعود سبب ارتفاع الحائزين في هذه المحافظات الى سعة مساحات الاراضي الزراعية، فضلاً عن انتقال ملكية هذه الاراضي الى بعض افراد عن طريق الارث مما ادى الى ارتفاع عدد الحائزين ، وكما ان القانون الحماية الاراضي المملوكة الذي نصت عليها قانوني العراق سنة ١٩٧٠ شجع حائز على ممارسة الزراعة على نطاق اوسع اما اقل عدد الحائزين ظهر في خمس محافظات (المتى ، النجف ، كربلاء ، ميسان ، البصرة) وكانت الاهمية النسبية فيها (3.31% ، 3.86% ، 3.86% ، 4.16% ، 4.16%) على التوالي، وذلك لارتفاع سكان العاملين في مجالات أخرى غير زراعية.

٥- وجود تباين في توزيع العددي والمعدل الحائزين الزراعيين حسب الجنس على مستوى محافظات العراق لسنة ٢٠٢٢ ، اذ ارتفع عدد الحائزين الذكور في اربع محافظات وهي (الانبار ، بابل ، كربلاء ، النجف) ، وبعدها بلغ (26143 ، 33742 ، 15767 ، 15770) ذكر على التوالي وبمعدل يبلغ (98.56 ، 97.33 ، 96.91 ، 96.81) على التوالي سبب ارتفاع الحائزين الذكور يعود الى تفضيل الرجال في ملكية الأراضي الزراعية، اذ ينظر اليهم كقادة الأسر المسؤولين عن إدارة الأراضي الزراعية، اما من الحائزات الإناث ارتفعت في محافظتي فقط (كركوك ، نينوى) وبعدها اناث بلغ (2239 ، 5705) اناث على التوالي وبمعدل (2.47 ، 2.06) على التوالي، وسبب الارتفاع الاناث الحائزات يعود الى وجود ثقافات اكثر انفتاحاً على دور المرأة في المجال الاقتصادي، فضلاً عن تنوع الثقافي وعرقي في محافظتي مما ساهم في تعزيز دورهن في الزراعة والمشاركة الاقتصادية.

المقترحات:

١- تحليل عدد وحجم الحيازات الزراعية في كل محافظة، ومقارنة بين المناطق ذات الكثافة الزراعية العالية والمنخفضة.

٢- تحديد نسبة الحيازات المملوكة مقارنة بالمستأجرة، وتحليل تأثير ذلك على الاستقرار الزراعي.

٣- مقارنة بين الحيازات الصغيرة والكبيرة، ومعرفة مدى مساهمة الحيازات الصغيرة في الامن الغذائي المحلي.

٤- تقديم الحلول المقترحة او السياسات المطلوبة لدعم الحائزين.

المصادر:-

- احمد. سلام جمعة. (٢٠٢٣). التوزيع الجغرافي للزراعة المحمية في قضاء العمارة. مجلة كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية. العدد (٢٩).
- الحسن. رقية فاضل عبد الله ، حسين جعاز الفتلاوي. (٢٠١٨). تحليل مكاني للتنمية الزراعية في محافظة بابل (دراسة في المقومات والمعوقات). مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم الانسانية ، العدد ٣٨ ، جامعة بابل.
- حميد. جواد كاظم. (٢٠١٣). واقع القطاع الزراعي في محافظة البصرة وافاق المستقبلية . مجلة دراسات البصرة ، المجلد ٨ ، العدد ١٥.
- الخزاعي. علي كاظم جواد. (٢٠٢٤). اثر العوامل الجغرافية في زراعة المحاصيل البقولية في محافظة كربلاء. مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، المجلد (٢). العدد (٤).
- الديب. محمد محمود ابراهيم . (٢٠٠٠). *جغرافية الزراعة* . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة -مصر .
- الساعدي. ضياء الدين حسين عسكر . (٢٠١٧). نظم الحيازة الزراعية وتأثيراتها في استعمالات الارض الزراعية في محافظة ديالى . اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى
- السعدي. حسين علي مجيد. (٢٠١٢). استعمالات الارض الزراعية في ناحية العبارة (محافظة ديالى) . رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى.
- السوداني . مناف محمد السوداني. (٢٠١٤). الحيازة الزراعية المملوكة والمؤجرة وعلاقتها المكانية باستعمالات الارض الزراعية في ناحية الزبيدية لسنة ٢٠١١. مجلة الاداب ، العدد ١٠٧ ، كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد.
- عسكر. ضياء الدين حسين، رعد رحيم حمود العزاوي. (٢٠١٨). التباين المكاني لخصائص الحيازة الزراعية في محافظة ديالى . مجلة ديالى ، العدد السادس والسبعون .
- الفتة .محمد ابراهيم. (٢٠٠٧). البنية الرئيسية واستخدامات الاراضي في الحيازات الزراعية النباتية . كلية الموارد الطبيعية والبيئة ، الجامعة الهاشمية ، الاردن.
- كاظم. زينب كامل. (٢٠١١). التباين المكاني لخصائص نظم الحيازة الزراعية وعلاقتها المكانية في محافظة النجف. رسالة ماجستير ، كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد .
- المطلبي. صيف جاسم علي. (١٩٨٠). نظام الزراعة التعاونية في محافظة ميسان. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- مهاوي. وسن علي. زينة خالد. (٢٠٢٤). تقييم الأقاليم الزراعية المناخية لمحصول الشعير في العراق للمدة (٢٠١٠-٢٠١٩). مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، عدد خاص لمؤتمر كلية التربية.
- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية (2018 - 2019) ، الاحصاء الزراعي لسنة 2001 .